kinder

قصص تكبّر قلوبهم™

قمر والخبّاز

قمر فتاةٌ صغيرةٌ تعيش
في قريةٍ جميلةٍ مشهورةٍ
بخبزها وكعكاتها، يزورها
محبّو الحلوى من كلّ مكان،

فيها خبّاز يقال
إنّ ليدَيْهِ سحراً
كلّما عجن عجينةً
زادها حلاوة.

كانت قمر تتمنّى أن
تصبح خبّازةً مشهورةً،
فهي تحبّ الكعكات
وخاصةً كعكة قوس
قزح المليئة بالألوان.

أحبّتها لدرجة أنها خبّأت
بعضها في خزانة المطبخ
لتأكلها لاحقاً.

كان الخبّاز كريماً
ومحبّاً، يوزّع الخبز
على الأهل والجيران

ولكنّه سرعان
ما أصبح مغروراً.
كلّما كبر مخبزه وامتلأ،
صغر قلبه وقلّ كرمه.

لم يعد يشارك خبزه
مع المحتاجين بل
فضّل أن يخبئ الطعام
على أن يوزّعه.
كان يقول: "سيأتيني
من يدفع لي ثمن
الخبز والكعك، فلم أهدُرُه
على الفقراء؟"

في يوم من الأيام،
طلب منه رجل عامل
مجتهد بعض الطعام
ولكن الخباز طرده،
فحزن العامل.

عندما رأته قمر حزنت
وساعدته بتعليق
ضوء جميل.

حتى جاء يومٌ تغيّر
فيه كلّ شيء.
كلّما خبز الخبّاز
كعكةً كان طعمها
مرّاً ولو زادها سُكّراً،

وكلّما أخرج الخبز
من فرنه برد كالثلج
مهما كان ساخناً،

لم يعد أحدٌ يشتري
كعكه أو خُبزه،
فغرق الخبّاز في وحدتِه.
تمنّى لو أنّه يتذوّق ولو
لمرّةٍ واحدةٍ خبزَه الحلو،

فسمعته قمر ولكنها
لم تعترف له بأنها خبّأت
بعض كعكات قوس قزح،
فهي تبقّى لديها
كعكةٌ واحدةٌ فقط.

في تلك الليلة،
لم تستطع قمر أن
تأكل الكعكة الأخيرة
ولا أن تنام، فهي تفكّر
في الخبّاز المسكين.

في اليوم التالي قرّرت
أن تهدي الخبّاز آخر كعكةٍ
ففرح كثيراً وشكرها.

أخذ جزءاً منها ثم خرج إلى الرجل
المجتهد الذي يعلق الأضواء
وأعطاه باقي الكعكة.
غمرت الرّجل السعادة فهو
اشتاق إلى حلاوة الكعك.

لم يأكل الرجل المجتهد
الكعكة كلّها بل تقاسمها
مع فتاةٍ صغيرةٍ

وبدأت الكعكة تلفُّ
على أهل البلدة
كلّما تذوّقها أحدهم
شارك جاره حلاوتها.

نظر الخبّاز حوله فتذكّر معنى
نشر الفرح في قلوب الآخرين.

دخل مخبزه ومعه قمر
يخبزان الكعك الحلو
والخبز الساخن.

ويوزّعانه على
أهالي بلدةٍ بينهم حبٌّ
ومشاركةٌ وعطاء.

النهاية

قصص تكبّر قلوبهم® هي علامة تجارية مسجلة لشركة فيريرو. جميع الحقوق محفوظة.

kinder®